

72 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

سلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نحمد الله على طول الاعمار والتردد في الآثار. نعتزف ونقر بان ربنا سبحانه - [00:00:00](#) -
الا هو المنعم وهو المتفضل على عباده وهو المتصرف في هذا الكون هو الذي بيده الملك بيده الخير له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير نعتزف بانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا يكون في الوجود - [00:00:21](#) -
الا ما يريد ونعتزف بان ربنا سبحانه عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها نعتزف بانه علم ما الخلق املون بعلمه القديم الذي هو - [00:00:51](#) -
صوف به ازلا وانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وانه خلق الاشياء كلها فكل شيء في الوجود ها هو خلقه. وهو تدبيره وكائن بارادته - [00:01:21](#) -
نعتزف بانه سبحانه كتب في الذكر كل شيء ان كتب اول ما خلق ما هو كائن الى يوم قيامة ها اولاه علمها علم الكائنات قد وجدت الى ان تقوم الساعة يعلمها في احيائها وفي اوقاتها وفي ازمته - [00:01:49](#) -
لا يتقدم شيء منها عن ما علمه منه. ولا يتغير شيء عن معلومه وانه كتبها واثبتها في اللوح المحفوظ. الذي كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة وان اول ما خلق القلم قال له اكتب فجر بما هو كائن الى يوم - [00:02:24](#) -
القيامة وانه سبحانه مريد لما يكون. لا يكون شيء ولا يحدث الا بارادة وبمشيئته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق الخلق خلقكم وهلك اعمالكم. فجميعنا يوجد ها هو خلقه وتكوينه - [00:02:54](#) -
وكائن بارادته وبمشيئته ولو شاء لما حصل ومع ذلك نعتقد ان له الحجة البالغة له الحجة على حلقة لا يكون لاحد حجة على الله تعالى. فلو عذب عباده وكلهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكنت رحمتهم - [00:03:29](#) -
وخيرا لهم من اعمالهم. وذلك لانه هو الذي انعم عليهم فاهل الهداية واهل الدلالة والدراية محتاجة الا بفضل. وبتوقيقه هو الذي هداهم واقبل بقلوبهم ووفقهم واعانهم حتى اختاروا الصواب وحتى ساروا على الصراط السوي - [00:04:05](#) -
وحتى اطاعوه واتقوا رسله. واتبعوا ما شرعه لهم. وآآ لم يخرجوا عن طاعة ولم يقتربوا شيئا من معصيته وذلك فضل الله من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فهو الذي تفضل عليكم. ايها المؤمنون - [00:04:42](#) -
في قلوبكم الايمان وايدكم بروح منه وهداكم واقبل هلا بكم الى طاعته لكم او اعطاكم قوة و تزاولون بها الاعمال وتعملون بها الصالحات حتى تكتسب من الاعمال ما يكون سببا في الثواب وفي حصول الرحمة - [00:05:11](#) -
وانه سبحانه حرم اخرين وشرح قلوبهم عن طاعة وحال بينهما بين الهدى وسلط عليهم الاعداء سلط عليهم انفسهم الامارة بالسوء فاستولت عليهم شهواتهم وانقادوا الى ما يريدونه ان لم يكن صوابا واختاروا - [00:05:51](#) -
واشتروا العذاب بالمغفرة وكفروا وتولوا اغنى الله والله غني حميد. والله غني عنهم. وسلط عليهم الشياطين ارسلها عليهم تؤزهم اذا وتزعجهم ازعاجا حتى ابطال الشياطين وحتى صاروا من جند الشياطين ومن اتباع ابليس وجنوده - [00:06:27](#) -
يأترون بما يأمرهم به وان كان ربنا سبحانه قادرا على ان ولكن علم الله انهم ليسوا اهلا ليسوا اهلا لهديته ولا لتحمل طاعة كما يقول

الله تعالى ولو اسمعهم لك - 00:07:07

تولوا وهم معرضون ان شر الدواب عند الله الصم المكمل الذين لا يعقلون هؤلاء جند الشيطان الذين حرموا من الخير وحيل بينهم وبين ولا شك انهم اكثروا البلية اعموا من غيرهم ولذلك - 00:07:37

لا يستعين شعر ان يكثر المعرضون ويغلب المقبلين الى ربهم لا يستنكر ان يكثر اهل الشر واهل الفساد. وان تكون لهم الولاية والسيطرة. وان يكون اكثر من اهل الارض وذلك لانها سلطت عليهم اهاؤهم فاتبعوا - 00:08:12

وصارت هي الهتهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير علم. افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وحكم على سمعه وقلبه وجعل على العشاوة فمن يهديه من بعد الله وكذلك استولت عليهم انفسهم - 00:08:42

النفوس الامارة بالسوء والتي تميل بهم الى الاحداد وتصرفهم عن الحق ان تبعثهم الى الشهوات المحرمة. وكذلك سلط عليهم ابليس سلط عليهم الشيطان واستولى عليهم فاخرج الكثير منهم من - 00:09:12

الاسلام واختار لهم اديانا مخالفة لاديان الاسلام. واحترار والذي دخلوا في الاسلام حرث كثيرا منهم عن السنة وواقعهم في البدع التي توصلهم الى الكفر والتي تخرجهم عن مسمى الاسلام الحقيقي وواقع كثيرا - 00:09:42

من اهل السنة في المحرمات والارتكاب كبائر الذنوب او صغائرها وفي الاستمرار على ذلك وهوت على كثير منهم وشغلهم بالدنيا الدنية عليها واحتراروا العاجلة على الاجلة. فلا جرم ان يكونوا اكثر - 00:10:12

اهل النار كما جاء في الحديث ان الله تعالى يقول لادم اخذا من ذريتك الى النار فيقول من كل الهند ست تسع مئة وتسعة وتسعين وواحد في الجنة يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد لهنان - 00:10:42

يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. فهذا افتقدوا اهل السنة وهو انهم يؤمنون بقضاء الله تعالى وبقدره. وبان ما اصاب احدهم لم يكن وما اخطأه لم يكن ليصيبه. ويؤمنون مع ذلك بانهم مأمورون باخذ الحذر - 00:11:12

وبالاحتياط للنفس وبالابتعاد عن الاخطار وباخذ الحيطة وتجنبها ولكن بعد ما يقع منهم شيء او يقعون في امر في امن مكروه او قضاء مقدر يرضون بما قسمه الله ويستسلمون لامر الله - 00:11:42

ويقولون لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. ويقولون هذا قدر الله قدر الله وما شاء فعل ما شاء فعله غنى ليس لنا مفر ولا محيدا عن نكد وقدره علينا ولكننا قبل ذلك نحتاط ونبتعد عن الاسباب - 00:12:12

نتلون او حتى لا نلوم انفسنا اذا وقعنا في شيء من المنكرات او من المكروهات هذا مجمل عقيدة اهل السنة في باب القضاء والقدر وقد توسعوا في ذلك وكتبوا رسائل - 00:12:42

ومؤلفات بينوا فيها ما يجب ان يعمل الانسان وما يجب ان يعتقد وكان ذكرنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتب رسالة بعنوان اقوم ما قيل بالقضاء والقدر والحكمة والتعليل - 00:13:06

وان تلميذه ابن القيم رحمه الله كتب كتابه المنشور الذي سماه شفاء العليل في القضاء والقدر والتعليل وكلهم تكلموا على مسائل القدر وما يجب ان يقال فيه العلماء قبلهم في هذه المسائل - 00:13:34

وبينوا ان قدر الله تعالى كائن لا مخالفة ولا راد له وبينوا ان قدرة الله عامة عامة لكل ما يمكن وجوده ولكل ما يمكن ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:14:06

وتوسعوا في اثبات قدرة الله تعالى وعموم تقديره للامور قبل حدوثها. ولعل الذي حملهم على التوسع في ذلك. كثرة المخالفين في هذا الباب الذين خالفوا في اثبات قدرة الله من المعتزلة ونحوهم - 00:14:32

لا شك انهم يدعون انهم قالوا ذلك او اعتقدوا ذلك تنزيها للرب تعالى عن الظلم حتى لا يعذب من لم يظلم ومن لم يفعل شيئا وهؤلاء يقال لهم المنكرين لعموم قدرة الله تعالى. والذين يدعون ان العباد - 00:15:02

يخلقون افعالهم وان الانسان ليس له وان الانسان هو الذي يتصرف لنفسه فنفعوا قدرة الله وجعلوا وجعلوا العبد اقوى من الله. اذا اراد العبد شيء شيئا ولم يرده الله غلبة قدرة العبد لقدرة الله فكأنهم يزعمون ان - 00:15:35

العبادة يعصون الله تعالى قصرا وقهرا لا يقدر على ان يردهم ولا يقدر على ان يحول بينهم وبين ذلك بل قدرتهم غلبة قدرة ربهم. فلما كانوا بهذا المعتقد هل الشيطان بينهم - [00:16:05](#)

وبين الاعمال تراهم يجتهدون بالاعمال الصالحة يصلون الصلوات الكثيرة يجدون ويتصدقون ويقرأون ويكثر من الازكار ويكثر من الادعية ويجاهدون في سبيل ويحجون ويعتصرون ويتناصحون ويدعون الى الله ويدعون الى دينهم ويدعون ان ما - [00:16:28](#)

عليه هو الدين الاصل وهو الدين الصحيح. فهؤلاء لما ان عقيدتهم فسدت. وكانوا وبذلك مشركين بهذه العقيدة هل تحل عنهم الشيطان ورضي من بهذا الارتقاد وخلي بينهم وبين الاعمال فلا يفعلون سيئة ولا يتركون - [00:17:00](#)

ولكن معتقدهم هذا قد افسد عليهم اعمالهم وقد من الصواب فهم كالمشركين الذين اعمالهم لا تبقى قال تكون يوم القيامة هناء منهورا. ولما كان هذا اعتقادهم كفى الله يوسع له رحمهم الله وظلوا سعيهم وخطوهم وتبرأوا منهم - [00:17:30](#)

وتبرأ من مصاحبتهم ومن مصاهرتهم فلا يزوجونه احدا منهم لا يتزوجون من نسائهم ولا يصلون خلفهم ولا ولا يصلون على من ما منهم ولا يعودون مرضاهم ولا يشيعون الجنائزهم ولا يذهنونهم في مقابر اهل السنة - [00:18:10](#)

جماعة بل كان عرفوا ان عقيدتهم هذه حالت بينهما بين ان يكونوا من المسلمين حقا هذه عقيدة من ينكر قدرة الله تعالى ويسمعنا ففي هذا الزمان المعتزلة ويدعون ان هذا هذا الاعتقاد هو العدل - [00:18:40](#)

العدل عندهم هو ان ربنا لا يظلم ونحن نقول حقا انه لا يظلم. ولكنهم يدعون انه اذا المعصية في العبد فعزمه فقد ظلمه. فلا يكون وقد اجيبوا بانه لم يكن الذي خلقها فيهم وان كان - [00:19:14](#)

قادرا على ان يردهم وعلى ان يحول بينهم وبين وبين المعاصي التي اقترفوها ولكن هو سبحانه الذي اظلمهم على علم انهم ليسوا اهلا للهداية وليسوا من اهل الاستقامة فهذا هو سبب - [00:19:47](#)

انه حال بينهم وبين ذلك وخلي بينهم وبين انفسهم فسلط عليهم انفسهم وسلمت عليهم اهواءهم وسلط عليهم الشياطين تؤزهم سلط عليهم زينة الدنيا وزهرتها فاكما عليها ونسوا اخرتهم. وبكل حال فمثل هذا الاعتقاد - [00:20:17](#)

لا شك انه عقيدة باطلة ولذلك اكثر العلماء رحمهم الله من التشنيع على معتقد على معتقد المعتزلة او من يسمون بالقدرية وبيّنوا افعالهم حتى يحذر منهم هذا الاعتقاد قد تكرر انه موجود - [00:20:47](#)

جميع الرافضة على هذا الاعتقاد ينكرون عموم قدرة الله والمعتزلة لهم بقايا موجودون في كثير من الدول الدول الاسلامية وان كان المذهب الاشعري اكثر انتشارا وشمولا ولكن مذهب المعتزلة هناك الكثير الذين يعتنقونه - [00:21:13](#)

ويذهبون اليه لاجل ذلك حذر العلماء منهم طبع قبل سنوات كثير من كتبهم مثل كتاب المغني في اربعة عشر مجلدا في عقائد المعتزلة هكذا سماه مؤلفه ومثل كتاب الاصول الخمسة - [00:21:46](#)

التي هي اصولهم يعني شرفها وتوضيحها هو ايضا من كتب المعتزلة ومن اصولهم ومثل كتاب متشابه القرآن يعني تكلم فيه على الايات التي التي في نظره انها تؤيد مذهبهم وايدها واقرها. والايات التي تخالف مذهبهم. تسلط عليها وتأولها - [00:22:16](#)

وصرفها عن الظاهر ومن الكتب المتقدمة كتاب كشاف الكشاف في التنزيل للتأويل الكتاب الذي الفه مؤلف من المعتزلة ويقال له الزمخشري فانه ايضا على هذا الباب هاي انا معتقد المعتزلة - [00:22:52](#)

وان كان لا يصلح بذلك ولكنه يلح بذلك ويشير عند كل اية فيها مناسبة الى الاستدلال بها على ما يقول نحذر من هذا المذهب وتتمسك بكتب اهل السنة التي تبين الحق والتي - [00:23:30](#)

يشرحه وتوضح الصواب في ذلك وفيها الكفاية ومنها هذه الكتب التي قرأنا في هذا المسجد ومنها ايضا كتب كثيرة من ائمتنا وسلف الامة رحمهم الله واجزل ماثبتهم من طلبها وجدها - [00:23:57](#)

نستمع الى كلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ما قالته العلماء في عمرو ابن عبيد - [00:24:23](#)

قال حدثني أبي قال اخبرنا عفان قال حدثني همام اخبرنا مطر قال لقيني عمرو بن عبيد فقال والله اني اياك لعلى امر واحد. قال

وكذب والله انما عنا على الارض. قال فقال مطر والله ما اصدقته في شيء - 00:24:40

قال حدثني عبيد الله ابن عمر القواربي قال حدثني الحسن ابن عبد الرحمن ابن العريان الحارثي عن ابن عوض عن ابن عون عن ثابت البناني قال رأيت عمرو بن عبيد وهو يحك المصحف فقال ما تصنع؟ قال اثبت مكانه خيرا منه - 00:25:00

قال حدثني ابو سعيد الاشج قال اخبرنا الهيثم عن عبيد الله اخبرنا حماد بن زيد قال كنت مع ايوب ويونس وابن عون وغيرهم مر بهم عمرو بن عبيد فسلم عليهم ووقف وقفة فما ردوا عليه السلام ثم جاز فما ذكروه. قال حدثنا الوليد - 00:25:20

ابن شجاع قال اخبرنا علي ابن الحسن ابن شقيق قال قلت لعبدالله ابن لعبدالله يعني ابن المبارك سمعت من من عمرو ابن عبيد قال فهكذا بيده اي كثيرا. قلت فلما لا تسميه وانت وانت تسمي غيره من القدرية؟ قال لان هذا كان رأسا - 00:25:42

قال حدثني ابو بكر الباهلي محمد ابن عمرو ابن عباس قال ابن العباس اخبرنا الاصمعي عن معاذ ابن مكرم قال رأني عون مع عمرو بن عبيد في السوق فاعرض عني قال فاعتذرت اليه فقال اما اني قد رأيتك فما زادني. قال حدثني ابي قال - 00:26:02

عفان اخبرنا حماد بن سلمة قال كان حميد من اكف من اكفهم عنه قال فجاء ذات يوم الى حميد قال فحدثنا حميد بحدث قال عمرو كان الحسن يقوله. فقال حميد لا تأخذ عن هذا شيئا فانه يكذب على الحسن. كان يأتي الحسن - 00:26:22

بعد ما اسن فيقول يا ابا سعيد اليس تقول كذا وكذا للشيء الذي ليس هو من قوله؟ قال فيقول الشيخ برأسه هكذا قال حدثني ابو معمر قال اخبرنا سفيان ابن عيينة قال قال عمرو بن عبيد اليس قد نهاك ابوك ان تجالسنني؟ قلت بلى. قال حدثني - 00:26:42

ابن علي قال ابن علي عن الاخبرنا الاصمعي اخبرنا بعوية قال ما رأيت عمرو بن عبيد ولا جالسته قط الا مرة واحدة قال فتكلم وطول ثم قال حين فرغ. لو نزل من السماء ملك ما زادكم على هذا. قال حدثني روح ابن عبد المؤمن المقرئ - 00:27:02

قال حدثني حرب ابن ميمون صاحب صاحب الاغنياء. قال رأيت عمرو بن عمرو بن عبيد يصلي بقوم وهو معهم في الصف فسألت ابن فضال فقال هذا رجل صاحب بدعة. قال حدثني محمد بن عبدالله المخرمي قال اخبرنا زكريا بن عدين اخبرنا ابن - 00:27:22

عن حماد بن زيد عن عن عائد يعني الطوسي قال قلت لعمرو بن عبيد بلغني انك تقول من قول الحسن قال فسكت قال ابن قال ابن المبارك فلقيت عائذا فسألته فقال لقيته يعني عمرو بن عبيد فسألته فقال ما افعلي؟ قال حدثني محمد بن عبدالله - 00:27:42

زكريا ابن عدي اخبرنا ابن مبارك عن معمر عن ايوب قال ما عدت عمرو بن ما عدت عمرا عاقلا قط قال حدثني زياد ابن ابو هاشم قال سمعت سعيد بن عامر وذكر رجل وذكر رجل عمرو بن عبيد فاطراه فقال سعيد بن عامر رأيت - 00:28:02

عمرا وهو يخرج من دار الطيالة. وهو يقول ما طاق باجود منه. قال سعيد وليس هكذا يقول يونس وابن عون قال حدثني ابو هاشم زياد ابن ايوب اخبرنا سعيد ابن عامر اخبرنا ابو بحر البكرابي. قال قال رجل لعمرو بن عبيد وقرأ عند - 00:28:22

وهذه الآية بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. فقال له اخبرني عن تبت يدا ابي لهب. كانت في اللوح المحفوظ قال ليست هكذا كانت. قال وكيف كانت تبة؟ قال وكيف كانت؟ تبت يدا من عمل بمثل ما عمل ابو لهب. وقال له - 00:28:42

والرجل هكذا ينبغي لنا ان نقرأ اذا قمنا الى الصلاة. فغضب عمرو فتركه حتى سكن ثم قال له يا ابا عثمان اخبرني عن تبة يدي ابي لهب كانت في اللوح المحفوظ. فقال ليس هكذا كانت. قال فكيف كانت؟ قال تبت يدا من عمل بمثل عمل ابي لهب - 00:29:02

قال فرددت عليه قال عمرو ان الله ان علم الله ليس بسلطان. ان علم الله لا يضر ولا ينفع. قال حدثني احمد وابراهيم قال حدثنا سعيد ابن عامر حدثنا سلام ابن ابي مطيع. قال قال سعيد لايوب يا ابا بكر ان ان عمرو بن عبيد قد رجع عن - 00:29:22

قال سلام وكان الناس قد قالوا ذلك تلك الايام انه قد رجع. فقال ايوب انه لم يرجع قال له بلى انه قد رجع قال انه لم يرجع. قال اغير مرة ثم قال ايوب اما سمعت الى قوله الى قوله يعني في الحديث يمرقون من الدين كما يمرق - 00:29:42

السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه. انه لا يرجع ابد. قال حدثني ابي قال اخبرنا سليمان بن حرب بن زيد قال رجل لايوب قال رجل لايوب ان عمرو بن عبيد روى عن الحسن ان رسول الله صلى - 00:30:02

الله عليه وسلم قال اذا رأيت معاوية على المنبر فاقتلوه. وقال كذب عمرو قال حدثني ابي قال اخبرنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد ابن زيد قال قيل لايوب ان عمرو روى عن الحسن انه قال لا يجلد السكران من التبيذ. قال كذبت انا سمعت الحسن يقول يجلد

من النبيذ قال حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي قال اخبرنا سعيد بن عامر عن سلام عن ابن ابي مطيع قال كنت امشي مع ايوب في جنازة وبين ايدينا ثلاثة رهط قد كانوا مع عمرو. مع عمرو بن عبيد في الاعتزال ثم تركوا راية ذلك وفارقوه. قال قال لايوب -

00:30:42

من غير ان اسأله لا ترجع. لا ترجع قلوبهم الى ما كانت عليه. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو داود عن حماد قال سمعت ايوب يقول ما كان بهذا الفتى بأسا حتى افسده عمرو بن عبيد عن ابن ابي نجيح قال حدثني احمد الدورقي - 00:31:02
قال حدثني احمد قال اخبرنا عبد الله بن بكر المزني وكان عندنا من خيار الناس قال ما كان احد احب الي من عمرو وكنا نحب ان نتشبه به في حياة الحسن. قال فاني لا اذكر اول يوم تكلم فيه فتفرقنا عنه قال فما كنت احب ان اكلمه - 00:31:22
قال فلقيني يوما في زقاق فلم اقدر ان اتوارى منه. قال فقمت فلما نظر الي قال لا تخف ليس ها هنا ايوب ولا يونس قال حدثني ابو يحيى البصري عن عدي ابن الفضيل قال كلمت يونس بن عبيد في عبد الوارث فقال رأيته على باب عمرو بن عبيد - 00:31:52
فلما تذكره لي؟ قال حدثني محمد بن عباد اخبرنا سفيان بن عيينة قال قال لسفيان الثوري اذهب الى ان عمرو بن عبيد وذلك قبل ان يعرفه فذهبت به اليه فكلمه او جعل يسأله فكأن عمرا اتقاه فلما كان بعد فلما - 00:32:12

فكان بعد قال لي الذي جئتني به فقلت لسفيان الثوري قال لو علمت لاخذته انما ظننت انه من اهل المدينة يأخذون الناس من فوق.
قال حدثني محمد بن صالح مولى بني هاشم البصري. قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر الهاشمي اخبرنا حماد بن زيد - 00:32:32
عن ايوب عن عباد ابن منصور قال سمعت قال سمعت انا وعمرو بن عبيد من الحسن تفسيره دموع فلما كان بعد ذلك فاذا هو قد اخرجها اكثر مما سمعنا. فقلت له يا ابا عثمان سمعت انا وانت من الحسن فما هذه الزيادة؟ قال هذا كلام قد - 00:32:52
ارقق به قلوبهم. قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن حماد بن زيد قال سمعنا ايوب يقول ما عدت عمر ابن عبيد عاقلا قط قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبدالعزيز بن ابي رزمتان زيد ابن حباء - 00:33:12

قال حدثني يحيى بن زكريا الباهلي قال رأيت عبدالله بن الحسن بمكة وابنيه محمدا وابراهيم احدهما عن يميني والآخر عن يساري شيخ يخفق فقلت الوضوء ايها الشيخ فقال عن من؟ قلت اخبرني عمرو بن عبيد عن الحسن انه قال اذا نام وهو جالس يتوضأ فقال -
00:33:32

فقال ابنه فقال ابنه احالك على نبيل؟ فقال والله ما انت نبلي ولا عمرو ابن عبيد نبيل. اخبرني امي انها الحسن ابن علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينأمان وهما جالسان ثم يقومان فيصليان - 00:33:52
قال حدثني هارون ابن سفيان قال حدثني ابراهيم الحبيب قال واسمع من عمرو ابن قهرمان ابن قهرمان ال الزبير قال حدثني محمد ابن علي الوراق قال اخبرنا خالد بن خداح - 00:34:14
اخبرنا بكر ابن حمران قال كنا عند ابن عون فقال له رجل ما تكون في كذا وكذا؟ قال لا ادري قال كان عمرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا كان - 00:34:34

ابو يعقوب المديني مولى عبد الرحيم مولى عبد الرحيم بن جعفر الهاشمي اخبرنا عثمان بن عثمان قال كنا عند معاذ بن معاذ فذكر ابن عبيد قال فذكر حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال لو سمعته من ابي - 00:34:54
ما صدقته ولو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتبيتته. واذا لقيت الله قلت على ذا فطرتنا قال حدثني هارون قال حدثني هارون ابن سفيان قال حدثني عبد الملك ابن ابن الاصمعي قال اخبرنا سليمان ابن المغيرة - 00:35:14
عن يحيى البكاء قال كانت لقاع تأتي الحسنه من قبل عمرو بن عبيد ففيها مسائل فاذا علم انها من قبله لم يجبها لم يجب فيها انقضى ذكر عمرو بن عبيد - 00:35:34

قال حدثني ابو عبد الله السلمي قال سمعت احمد ابن حنبل رضي الله عنه وهو في السجن في دار عمارة ابن ابن حمزة واخرجوا القيد من وكان حلق القيد واسعا. لو تركونا بلا قيد ما خرجنا الا بامرهم وكانوا شفّعوا له في تلك الليلة ان - 00:35:49

وكانوا شفّعوا له تلك الليلة ان يخرج القيد من رجله فارادوا ان يأتوه بحداد فاخرجوا رجله من القيد بغير حداد. وذلك من سعة الحلق. قال حدثني ابو عبد الله قال قلت لعلي بن الجعد في حديث ابي ريحانة عن النبي - [00:36:09](#) صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال فابى ان يقول الله جميل. وقال انه يحب الجمال قلت له اني افزع او ان اضرب على ان الله عز وجل جميل. قال اسكت فرددت عليه مرارا فابى ان يقوله. وكان يحدث به عن عبد الحميد - [00:36:29](#) ابن بهرام قال حدثني ابو عبد الله اخبرنا بقية عن صفوان ابن عمرو عن شريح عن بن عبيد بن كعب انه كان يكره ان يجامع الرجل جاريته او زوجته في السفينة. ويقول انها تجني على كف الرحمن عز وجل - [00:36:49](#) في هذه الآثار في سيرة او فيما روي عن هذا المعتزل وهو من صغار التابعين ادرك او رأى انس او غيره من الصحابة ومع ذلك خالف السنة وانتحل البدعة وركب مراكب اهل الضلال - [00:37:07](#) اعتقد معتقد المعتزلة في نفي الصفات لانكار صفات الله تعالى من صفاته الذاتية وصفاته الفعلية فاصبح من المعطلة واعتقد معتقد المعتزلة والقدرية في انكار القدر انكر الله تعالى بالاشياء قبل حدوثها - [00:37:43](#) وانكر ايضا عموم قدرته على كل شيء فجمع بين الخصال المذمومة التي تتعلق بالقدرية وكذلك انت هلا بدعة المردئة فصار ممن يرجئون الاعمال عن مسمى الايمان وممن ممن يغلبون جانب الرجاء - [00:38:17](#) ويقولون ان الايمان يكفي ولو مجرد تصديق في نجاة العبد وعدم استحقاقه للعذاب مهما كانت حالته ولو اكثر من المعاصي واهم ما انكر عليه مذهب الخوارج وهو التكفير بالذنوب فهو - [00:38:56](#) خارجيا يكفر بالذنوب قدرى ينكر قدرة الله وكذلك معطل ينكر صفات الله تعالى فلما اجتمعت فيه هذه الخصال حذر منه السلف رحمهم الله يحذر منه وبينوا انه لا لا يستحق ان يوالى. فكانوا ينهاون تلامذتهم عن ان يسمعوا - [00:39:31](#) او اني جالس وقد ذكر في بعض الروايات انه لما استدعي من قبل بعض الامراء في اخر لدولة بني امية انكر ذلك وقالوا يكذبون علي ما قلت هذا ولعله اخذ مذهب الرافضة في التقية في انه يقول ما لا يعتقد - [00:40:11](#) يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك. اي كصفة المنافقين الذين قلوبهم منكراة وهم مستكبرون فكان السلف رحمهم الله يحذرون من مجالسته. وكلما رأوا احدا يجالسه نهوه وبينوا له خطره. اعماله التي يقولها واقواله التي يذهب اليها - [00:40:45](#) صلة الى الكفر قد سمعنا الاثر الذي يقول فيه لما انه رمى بالمصحف او امتهن ادعى انه سيأتي بخير منه. ولا شك ان هذا كفر الاستهانة بالقرآن او الادعاء انه هناك خير منه. ان هناك قرآن يأتي به وانه خير - [00:41:21](#) من هذا القرآن الذي الذي اه تقرأونه وتعملون به وكذلك ايضا انكاره لكتاب كتابة الله تعالى للاشياء قبل وجودها وقبل حدوثها فانكر ان يكون في اللوح المحفوظ كلمات ثبت يدا ابي لهب - [00:41:53](#) وكأنه يقول ان ابا لهب شخص واحد ما خلق ولا وجد الا الان. فكيف يكون اسمه مذكورا في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات وقبل خلق الاراضين يقال له انك جاهلا - [00:42:23](#) حيث ان الله عالم بانه سيحدث منه كذا وكذا وانه سينزله على محمد في شأنه كذلك ايضا كانوا يحذرون من اه مقابلته من مجالسته مخافة ان يتلوث الذي يجلس فيه - [00:42:48](#) ويهجرونه كما مر بنا انهم لا يسلمون عليه لا يبدأونه بالسلم ولا يردون عليه اذا سلم لا يردون عليه فرأوا انه شر من اليهود اليهود يرد عليهم بان يقولوا عليكم - [00:43:17](#) واما هو فالجواب هو السكوت ما كل قول له جواب. جواب ما يكره السكوت هذا عملهم وقد كثر كلامهم رحمهم الله حول ما يتعلق بقوله معتقده اعتقاده بالتكليم بالقدر وان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها - [00:43:43](#) واعتقاده بان الله سبحانه لا يعلم اه لا يقدر على الهداية ولا على الاظلال وان العبد هو الذي يتصرف بدون قدرة الله وبدون ارادته ناقشه السلف في ذلك وبينوا خطاه وبعده عن الصواب - [00:44:18](#) كذلك ايضا حذروا من معتقده في باب الصفات. يعني في انكاره لصفات الله تعالى وفي انكاره لعلو الله ولسفاته الذاتية وصفاته

الفعلية الذين جالسوه وسألوه يريدون بذلك اختباره واخذ ما لديه - [00:44:43](#)

سفيان الثوري رحمه الله من علماء السنة ومن أئمة المحدثين وكونه جاء اليه وهو لا يعرفه كل منهما لا يعرف الآخر. ما اراد بذلك الا ليبحث ما عنده يتعرف على شيء من معتقده حتى يكون على يقين من امره - [00:45:15](#)
مات سفيان في سنة مائة واحد وستين وهو لم يتجاوز او عمره قريب من الستين ولكنه وان سائر الذين رووا عن ابي عن عمر ابن عبيد او جالسهم فلعلهم نام - [00:45:47](#)

ينجح الم يعرف حقيقة باطنه. وذلك لان المعتزلة غالبا يكون عندهم جدل وعندهم اه شيء من اللثن وقوة البيان وقوة الاساليب والذين يسمعون كلامهم ينخدعون بقوة بيان احدهم فالذين جالسوه قد يكونوا - [00:46:16](#)
سمعوا منهم شيئا من الشبه التي وقرت في قلوبهم كان هذا سببا في نهى السلف عن مجالسته وعن الاخذ منه وعن سماع حججه التي يسميها حججا وبيئات وهي في الحقيقة شبه - [00:46:49](#)
وضلالات وكذلك ايضا قد انخدع به بعض الخلفاء المنصور العباسي من كان تولى الخلافة في سنة في سنة ست وثلاثين او ولي الخلافة فتح بابا للعلماء ولكنه لم يكن يميز - [00:47:09](#)

بين اهل السنة وغيرهم يأتيه اهل السنة كابي يوسف كذلك بعض العلماء من اهل السنة ولكن انخدع بهذا المعتزل فصار يقربه وذلك لانه يظهر الزهد ويظهر التقشف ولا يقبل شيئا من عطاء الخلفاء. ولا يأخذ شيئا من الاموال التي يعطونها. ولا يسأل - [00:47:46](#)
عطاء فاعجب بزهده واعجب تورعه وتوقفه عن الطلب وعن السؤال فكان يمدحه حتى حفظ عنه انه يقول فيه او يقول فيه وفي غيره من العلماء الذين مثلا يجالسون الخلفاء ويستعطونهم ويستجدونهم - [00:48:28](#)

فكان المنصور يقول كلكم يمشي رويض. كلكم يطلب قعيد. غير عمرو ابن عبيد يشير بقوله يطلب قيد اي يطلب شيئا من المال او يطلب ان يثبت اسمه في دواوين الدولة حتى يكون له جارية او يكون له شيء من المال الذي اعطاه - [00:48:56](#)
الا عمران انه زاهدا ورع لا يسأل شيئا وان اعطي لم يقبل هذا هو الذي ينخدع به هذا الخليفة الخليفة المنصور مذكور انه ممسك للاموال ان كان يسمى الدوانيقي وذلك لانه يحاسب عماله على الدوانيقي - [00:49:25](#)

والداني هو سدس الدرهم انها يقول انه كان شحيحا وبخيلا بالمال الا في الموجبات اذا جاءت الحاجة فانه يبذله بسخاء هانا قتالا في فتنة او نحو ذلك لم يهمه ما بذله من الاموال في ذلك - [00:49:56](#)
واما في غير ذلك فانه كان مسيكا وبكل حال فان هذا ونحوه لا يدل على فضله كونه مثلا يزهد في المال او يزهد في امور الدنيا لا يستحق ان يمدح بذلك - [00:50:27](#)

بل الاصل انه معتزلي وانه على عقيدة بدعية لا يجوز الترحم عليه. ولا الاخذ عنه. واذا وجدنا اشياء من الروايات التي فيها او جاءت من طريقه فانها لا تقبل لا تقبل رواية المبتدع - [00:50:46](#)
من ارتكب بدعة واصر عليها فانها لا تقبل روايته بعض العلماء قد رووا عن بعض المبتدعة لكن اشترطوا في قبول حديثه شرطين او ثلاثة الاول الا يكون من الدعاة. ولا شك ان عمرو بن عبيد - [00:51:17](#)

داعية الى بدعته ولذلك خدع كثيرا من الجهلة ووقعهم فيما هو فيه والشرط الثاني الا يكون حديثه مقويا لبدعته لا لا يروى عنه الاحاديث التي تؤيد البدعة التي ينتحلها لان العادة ان المنتدع يتساهل - [00:51:51](#)
في قبول ما يقوي بدعته والامر الثالث الا يكون ان يكون ذلك الحديث الذي رواه له اصل في الشريعة يعني تؤيدها الدالة الاخرى من الاحاديث ومن الايات وما اشبهها لذلك روى بعض اهل الصحيحين احاديث عن بعض المبتدعة - [00:52:25](#)

ولكن لم يربو عن الدعاة ومن جملتهم هذا الداعية المبتدع وقد ترجم له كثيرا من العلماء في مؤلفاتهم ومن جملة ابن كثير في كتابه التاريخ البداية هو النهاية فانه لما اتى عليه عليه - [00:52:59](#)
ترجم له وذكر اقوالا من اقواله قريبة مما سمعنا في كلام او في روايات الامام عبد الله الله وذكر ابن كثير انه قد ترجم له ايضا في كتاب له مفرد - [00:53:30](#)

تراجم اهل القرون الثلاثة ولكن يقول انما ذكرته ها هنا تحذيرا من بدعته ولان لا يندفع به احد ممن يقرأ ترجمته في مؤلفات وفي تواريخ المؤرخين الذين يذكرون كل ما جاءهم من اخباره - [00:53:53](#)

قد يوجد في اخباره انه عابد وان عبادته منها انه يقوم الليل وانه يقرأ القرآن وانه يكثر من التهجد انه يصوم حتى ينحف بدنه وانه لا يتعامل بالمعاملات المحرمة وانه - [00:54:27](#)

في امور الدنيا وانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يوجد هذا في ترجمته ولكن هذه الاعمال التي يعملها لا تقربه من الخير لا تجعله من اهل السنة ما دام ان عقيدته فاسدة فلا يغتر به - [00:54:52](#)

وكذلك يقال في سائر المعتزلة اذا كان انهم اعطوا جدلا واعطوه صاحة وقوة ومن جملتهم واصل ابن عطا وهو اول من اظهر قول المعتزلة كان فصيحا بشر من فصاحته انه كان بحرف الراء - [00:55:23](#)

لا ينطق بالراء نطقا فصيحا فليجعلها شبيهة بالغيب ومع ذلك يخشى ان يعاب عليه. فكان اذا تكلم يتجنب الحرف الكلمة التي فيها حرف الراء كل ذلك دليل على قوة بلاغته وفصاحته - [00:55:56](#)

وقوة اسلوبه وهو اول من اظهر الاعتزال وذلك لانه كان من تلاميذ الحسن البصري ظهر مرة رجل القى سؤالا قريبا من ما من مذهب الخوارج اجاب فيه الحسن رحمه الله بالقول الصواب - [00:56:24](#)

وفي انه اذا كان عاصيا فان معصيته لا تخرجه من الاسلام ولا تدخله بالكفر ثمان نواصل قام من ذلك المجلس نطق معترضا على جواب الحسد وقال انا لا اقول ان ان العاصم مؤمن - [00:56:57](#)

ولا كافر بل اخرجه من الايمان واجعله بمنزلة بين الايمان وبين الكفر ثم اعتزل مجلس الحسن فصار الحسن يشير اليه والى تلامذته بانهم معتزلة ولقبوا بعد ذلك بلقب الاعتزال. ان المعتزلة هم الذين اتبعوا مذهب - [00:57:28](#)

عمرو بن عبيد مذهب واصل بن عطا وغيرهم من القدرية نكتفي بها - [00:57:53](#)